

# الأمناء العامون .. تجاوز الدور

حازم مبيضين

ينسى بعض شاغلى الوظائف الدور المحدد لهم في وظائفهم فيعتدون على دور من وظفهم، ويتطاولون في بعض الاحيان عليه، أو يتجاوزونه، ويعطون لانفسهم أدواراً ما كلفهم بها أحد، ولا عرضت عليهم، ولعل مرد ذلك هو حضورهم اجتماعات المجالس التي يتولون فيها دور السكرتاريا، ويطلقون عليه بالعربية لقب الإنانة العامة من قبيل التفخيم، و استماعهم لرأي المشاركين، ما يدفعهم للتوهم بأن لهم أيضاً الحِق في إبداء رأيهم، أو حَتَّى اعْتَبْارُ ذلك الرأي ممثلاً للمجموعة التي عينتهم فى مواقعهم، والمؤسف أن بعض هؤلاء ينتحاز إلى رأي الدولة التي ينتمي إليها، ويتبنى مواقفها، حتى أن بعضهم يتبرع بإعلان ذلك الرأي باعتباره رأي المجلس الذي يتولى أمانتة العامة.

وهكذا فان الأمين العام لجامعة الدول العربية يرى أن له الحق في الوقوف أمام كاميرات الفضائيات ليعلن موقفه من أي حدث عربي أو دولي، باعتبار أن ذلك هو موقف الجامعة العربية التي قد تختلف آراء أعضائها بشأن ذلك الحدث، وقد تجتمع على سواه من الأراء، وهي حين تفعل ذلك يكون الجمل قد نهب بما حمل ويتعامل الجميع مع الموقف ألاول المعلن من قبل الامين العام باعتباره موقف الجامعة، وكم من مرة أعلن فيها الأمين العام للحامعة موقفاً لايحظى باجماع الدول الاعضاء، أو حتى برأي الاغلبية، من دون تكليف نفسه بالعودة إلى أصحاب الحق في اتخاذ القرار، أو إبداء الرأي في

قادة مجلس وقد يخرج علينا التعاون من أحسداث غرة، الأمين العام ومسن فكرة لمجلس الوزراء قممة عربي لبحث الهجوم الاسرائيلي على القطاع، برغم أن الجميع يعرفون قضية من دون أن الآراء كانت متباينة حيال أن يكون ذلك ذلك داخل أروقة الرأى بالضرورة المجلس، وقد أثبتت الاحداث متطابقاً مع رأي الـلاحـقـة أن الرجل كان يغرد المجلس الذي خارج السرب، ويتصبرف كما يعمل فيه. لو كانٍ موظفاً وإذا كنا نؤمن قطرياً، وليس لمجلس التعاون، قد يكون من بين الحق في أن المهام الموكلة إليه أن ينقل رأي ذلك المجلس يكون لهم رأي في ما يدور من إلى أجهزة الاعسلام، وقد أحداث لايكون. هناك

وإقليمية كثيرة يتجاوزون أدوارهم، إما لان الجغرافيا حدود وظيفتهم. وقد يخرج علينا الأمين العام لمحلس

الوزراء في أي بلد عربي ليدلي بدلوه في قضية من دون أن يكون ذلك الرأي بالضرورة متطابقاً مع رأي المجلس الذي يعمل فيه. وإذا كنا نؤمن أن لهؤلاء السادة الحق في أن يكون لهم رأي في ما يدور من أحداث، وأن من حقهم الترويج لذلك الرأي بكل الطرائق الممكنة، لكننا نؤمن أكثر أن موقعهم الوظيفي كأمناء عامين لايمنحهم الحق في استغلال ذلك الموقع لترويج تلك الأراء، وفي تقديري أنه لو نشر أحدهم مقالاً في صّحيفة يتضمن رأيه الشخصي في موضوع عام، فان عليه، وعلى الصحيفة التَّى تنشر مقاله الامتناع عن ذكر وظيفته كي ليلتبس الامر على العامة فيعتبرون رأيه الشخصي رأيا للمنظمة التي يعمل

ومن هنا، فان المنطق يدعو إلى تحديد الوصيف الوظيفي للامناء العامين للمنظمات الاقليمية والدولية، وأخذ موافقتهم المسبقة على عدم الادلاء بأرائهم الشخصية باعتبارها رأياً رسمياً، أو حتى التعهد بالاحتفاظ برأيهم الشخصى من دون إعلان ما داموا يشغلون وظائفهم، فقد يكون لبعضهم رأي في قبول الوظيفة أو الامتناع عن إشغالها إن كانوا يفضلون إعلان رأيهم الشخصي من الاحداثِ على ألالتزام برأي الجهة الّتي يتولون أمانتها

Stop de aar Verhag Balker **SCHA** 

> الخليجي اللذي فاجأ الجميع خلال

الاحتماع اللاخير للمجلس في سلطنة عمان ، حين قدم رأي الدولة التي ينتمي إليها بأعتبارة رأي

عـقـد مـؤتمـر

أمناء عامون في منظمات دولية فى أي بلد عربي ليدلى بدلوه في أن لهؤلاء السادة

فرضتهم في مواقعهم، أو لانهم لم يخرجوا من عباءة السياسات التي تسود دولهم التي شغلوا فيها مناصب رفيعة، وكانوا من صناع سياساتها، فظنوا أنهم ما يز الون بمتلكون ناصية تحديد السياسات مع أن الاصبل في دورهم الجديد أنه تنفيذي، لايتعدى حدود الالتزام بقرارات وسياسات وتوجهات المنظمات التي يعملون فيها، وهم في هذا التوجه، إماً ينصاعون لرغبة الدولة التي ينتمون لها، فيحاولون ترويج سياساتها على حساب سياسات ومواقف البدول الاخبرى، أو يحاولون البروز كأصحاب دور يتعدى

الدبلوماسية الاوربية تسعى لـ (48) ساعة هدنة واسرائيل

# عواصم/ وكالات

تبذل جهود دبوماسية دولية مكثفة لاحتواء الموقف المتفجر في غزة من خلال التوصل إلى وقف لإطلاق النار مع بدء العملية العسكرية الإسرائيلية ضد حركة حماس يومها العاشر ومقتل أكثر من ٥٠٠ شخص وإصابة قرابة ٢٥٠٠ أخرين بجروح. فقد توجه الرئيس الفرنسى نيكولا

لاقناع القادة الإسرائيليين والقادة العرب بضرورة التوصل الفوري إلى هدنة مدتها ٤٨ ساعـة بغية السمـاح بوصول مساعدات الإغاثة إلى سكان القطاع. وسيقوم ساركوزي بدبلوماسية مكوكية

ورام الله ودمشق بهدف التوصل إلى إيقاف القتال في غزة. وقد سبق ساركوزي إلى المنطقة وفد رفيع

مبعوث خاص للرئيس الروسي ديمتري ويشارك وزير خارجية فرنسا برنار كوشنير في وفد أوروبي موجود حاليا في

كارل شوارزنبرج الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي. وبعد محادثات مع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، دعا شو ارزنبرج إلى وقف فورى لإطلاق النار.

والتقى المبعوث الرئاسي الروسي اليكسندر سلطانوف وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبى ليفنى، غير أنه فشل في إقناعها بقبول وساطة موسكو مع حماس. على صعيد أخر، كشف رئيس الوزراء

الماليزي، عبد الله أحمد بدوي، أن الدول الإسلامية تسعى لتأمين انعقاد جلسة خاصية للحمعية العامية ليلأمم المتحدة من أجل الضغط باتجاه إيقاف تصعيد أعمال

وقال بدوي إن ممثل بلاده الدائم لدى الأمم المتحدة سيجري مشاورات مع مسؤولين آخرين في منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن كنفنة دفع الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل عقد هكذا جلسة في أقرب وقت ممكن. واستبعدت تقارير ان يسفر هذا النشاط الدبلوماسي عن نتائج سريعة، "فمن غير المرجّع أن توقف إسرائيل عملياتها دون تحقيق أهدافها العسكرية". واضافت إنه من غير المرجّع أيضا أن

تستسلم حماس حيث تواصل إطلاق الصواريخ على إسرائيل. من جهته، أعلن أيمن طه، المسؤول في

حماسي، أن الحركة تعتيزم إرسال وفيد إلى مصر من أجل إجراء أول محادثات دبلوماسية لها منذ بدء إسرائيل هجومها على قطاع غزة في السابع والعشرين من الشهر الماضي. لكن طه لم يكشف ما إذا كان الوفد سيتضمن

أعضاء من حماس في قطاع غزة الذي أغلقته إسرائيل أو من أماكن أخرى. وعلى الصعيد الميداني، تفيد التقارير بأن الهجوم البري الإسرائيلي أخذ منحي جديدا خلال الليل بدخول دبابات إسرائيلية

إلى جنوب قطاع غزة. وكانت القوات الإسرائيلية قيد اتخذت في وقت سابق مواقع لها شمال القطاع وبشأن مدينة غزة مما أدى فعليا إلى تقسيم القطاع إلى نصفين من معبر كارني إلى البحر

وقد تواصلت المعارك العنيفة في قطاع غزة خلال الليل حيث أفادت الأنباء بأن القوات الاسرائيلية قامت بتوغل جديد جنوبي

وقالت مصادر أمنية إن نحو ٤٠ دبابة إسرائيلية تتصرك باتجاه مدينة خان يونس ومعبر رفح على الصدود مع مصر، كما أفادت الأنباء بوقوع غارات جوية ضد أهداف جديدة خلال الليل.

وأفادشهود عيان بأنهم رأوا خلال الليل وهج الانفجارات شمالي القطاع كما سمعوا

ينتقل من الشمال إلى المناطق ذات الكثافة السكانية الأكبر في الغرب. وتقول وزارة الصحة الفلسطينية إن ٥٠٩ فلسطينيين، أغلبهم من المدنيين، لقوا حتفهم منذ بدء العملية الإسرائيلية، وأن ٧٠ شخصا لقوا حتفهم وأصيب نحو ٢٥٠٠ آخرين بجروح ساركوزي إلى الشرق الأوسط في محاولة منذ بداية العملية البرية مساء السبت يذكر أنه يصعب التأكد من العديد من

هذه المعلوات نظرا لمنع إسرائيل دخول الصحفيين الأجانب إلى غزة برغم قرار المحكمة العليا بالسماح لعدد محدود من في الشيرق الأوسيط بين القاهرة والقدس الصحفيين بدخول القطاع. ويقول مسؤولو حماس إن ١٠ من مسلحي

الحركة قتلوا حتى الأن في الهجوم البري في حين يقول الجيش الإسرائيلي إن أحد المستوى من الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى جنوده قد لقى حتفه وأصيب ٣٤ آخرين بجروح خلال الاشتباكات مع المسلحين

وقالت تقاريس صحفية إن القتال قد أوقف عمليات الإغاثة الإنسانية التي يحتاجها القاهرة برئاسة وزير الخارجية التشيكي سكان القطاع بشدة. وقال وزير الصحة الفلسطيني الدكتور فتحي أبو مغلى إن القوات الاسرائيلية تقيد حركة عربات الاسعاف مما يتسبب في خسائر في

وأعلنت منظمة أوكسفام للاغاثة انها اضطرت إلى تعليق عملها ببرغم الحاجة الملحة لتقيدم المساعدات العاجلة. وقال مسؤولون دوليون ان المستشفيات الفلسطينية تصارع للتعامل مع الوضع فى حين تفتقد أغلب مناطق القطاع لخدمات

الكهرباء والهاتف.

وقال جون جينج رئيس منظمة الاغاثة التابعة للأمم المتحدة في غزة إن الأوضاع في غزة صعبة للغاية حتى قبل العملية الاًسرائيلية الأخيرة. وكانت إسرائيل قالت إنها سمحت بدخول ٢٠٠ شاحنة إغاثة إنسانية إلى غزة منذ بدء العملية لكن العديد من وكالأت الإغاثة تقول ان عمليات التسليم غير كافية وان هناك صعوبة في توصيل

الامدادات إلى هدفها. كما أن معبر رفح الرئيس مغلق فيما تحاول القوات الاسرائيلية تدمير الأنفاق الممتدة عير الحدود مع مصير. وشهدت عواصم عربية ودولية مظاهرات كبيرة شارك فيها آلاف الأشخاص وامتدت المظاهرات من اسطنبول مرورا ببيروت وحتى الرباط.

العملية البرية الإسرائيلية إلى أين؟ الى ذلك منحت العمليات البرية الإسرائيلية المسلحين الفلسطينيين فرصتهم الأولى في الصراع الحالي لتوجيه ضربات تكاد تكون على قدم المساواة مع الجيش الإسرائيلي. لكن حتى الأن ما زال المسلحين غير قادرين على مواجهة القصف الجوي والبحري والبري الإسرائيلي وهو الوضع الذي تتمتع فية إسرائيل بتفوق عسكري كامل. وبالبرغم من أن حماس والجماعات الفلسطينية الأخرى قد أطلقت العشرات من الصواريخ على إسرائيل، لكن هذه الصواريخ غير فعالة عسكرياً.

لكن إذا انتقل القتال إلى الأزقة الضيقة في مخيم جباليا أو أية منطقة مزدحمة بالسكان في غزة، فهذه ستكون قصة أخرى. يقول نيكو لاس بيلام المحلل في مجموعة الأزمات الدولية إن حماس تمتلك معدات

قليلة مقارنة بالجيش الإسرائيلي، لكن العمليات الإسرائيلية في المدن ستحد قليلا من الفرق الشاسع بين الجانبين. وعلى البرغم من إمتلاك إسرائيل لقوات

مدفعية هائلة وجرافات مسلحة وغيرها من المعدات العسكرية المتطورة، إلا أن حماس كانت لديها أشهر من الإعداد لمعركة تدور داخل المدن تعطي مقاتليها فرصة لإيقاع إصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي. ويعتقد محللون أن حماس عززت من

مقدرتها العسكرية منذ استيلائها على قطاع

غزة صيف عام ٢٠٠٧. دوي الأسلحـة الناريـة وقذائف المدفعية في وقد أدت هذه السيطرة على القطاع إلى تسلم حماس الأسلحة المحدودة التي كانت ويقول المراسلون إنه يبدو ان القتال

تواصل اجتياحها لليوم الحادي عشر

إسرائيل وتدعمه مصر.

الأرجح ضد المروحيات.

لكن ليس هناك نقص في غرة في الأسلحة ولا في الأشخاص الراغبين في استخدامها ضد القوات الإسرائيلية.

ومن الواضح أن حماس تعلمت كذلك دروسا مثالية لحرب العصابات ضد جيش نظامي. الإسرائيلي ومكافئتهم بما يعتبرونه شهادة

وخطوط الإمداد والتخطيط والعلاقات

لكن السؤال الهام الأن؛ ما الذي تريد إسرائيل تحقيقه من العملية البرية؟ الهدف المعلن هو وقف إطلاق الصواريخ. لكن إذا كان الجيش الإسرائيلي يسعى لاستعادة السيطرة على مناطق مدنية في القطاع، فإن هذا الأمر سيصب بصورة

مباشرة في مصلحة حماس. وما يبدو جلياً أن رغبة حماسس في القتال في المناطق المزدحمة بالسكان وموافقة إسرائيل الظاهرية على إقامة حربها في تلك المناطق يمكن أن تـؤدي إلى آثار مدمرة على السكان المدنيين في غزة الذين طالت معاناتهم في القطاع وليس لهم مكان أخر

# يذهبون إليه. ردود الفعل الدولية

ما زالت ردود الأفعال تتوالى على الهجوم البري الإسرائيلي على غزة ومجمل الأوضاع العسكرية والإنسانية في القطاع. ومن أبرز ردود الأفعال قول الرئيس الفرنسي نيكو لا ساركوزي إن حماس هي التى قررت إنهاء التهدئة واستئناف إطلاق الصواريخ على إسرائيل وتتحمل مسؤولية كبيرة عن عذابات فلسطينيي غزة. واضاف إن إطلاق الهجوم البري الإسرائيلي يجعل التوصل إلى وقف إطلاق النار أكثر إلحاحـاً. مشيرا الى انه "سأكرر القول أمام السلطات الإسرائيلية أن إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة هـو ضرورة قصوى، إلا أننى أكرر أيضاً القول هنا أننا ندين بالحزم نفسه مواصلة إطلاق الصواريخ التي تعتبر

وقال المتحدث باسم الرئاسة التشيكية لشؤون الإتصاد الأوروبي جيري بوتزنيك الذي حدث بشان رد فعل الرئاسة التشيكية حول تحركات القوات البرية الإسرائيلية في قطاع غزة، والذي أدى إلى وصفها بأنها

تقوم بأعمال تمس المدنيين بشكل موسع.

الإسرائيليون لم يطلبوا إذننا ولا موافقتنا، لم يبلغوني بالضبط ما ينوون القيام تستخدمها السلطة الفلسطينية، بل -وهذه به ومتى ينوون القيام بذلك. واضاف أعلنت إسرائيل مرارا أنها لا تنوي الانتقال هـو الأهم- أعطت حماس حريـة العمل في إلى مرحلة التصرك حتى لو لم يتوقف قطاع غزة دون تدخل السلطة الفلسطينية. وتهرب حماس كل أنواع اسلحتها الأخرى إطلاق الصواريخ، لم يكن أمامهم خيار أخر لطرد هذه المنظمة الإرهابية أعتقد أن إلى غزة الواقعة تحت حصار كامل تنفذه

لا يمكن العودة ببساطة إلى ما كان عليه

الوضع قبل عدة أسابيع، لا يمكن أن يحترم

طرف وقف إطلاق النار ولا يحترمه الطرف

وايدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل

وقفاً لإطلاق النار في اسرع وقت في قطاع

غزة ولكن بشرط ضمان أمن إسرائيل.

وقالت ينبغي التأكد من منع تهريب السلاح

وقال وزير الخارجية الألماني فرانك

شتاينمايس " إنه أمس ملح أن نعمل مع

شركائنا على تحديد كيفية مساهمة المجتمع

الدولي في توفير الظروف الضرورية لوقف

يجب أن يتيح وقف إطلاق النار ضمان

أمن إسرائيل على المدى البعيد. واضاف

أدعو كل الأطراف إلى تسهيل إمداد السكان

بالموأد الإنسانية التي يحتاجون إليها بشكل

فيما قال وزير الخارجية الكندى لورانس

كانون "إن كندا قلقة بشدة من توسع الأعمال

الحربية بين إسرائيل وحماس. وقال رئيس

الوزراء الهولندي يان بالكيندي " إن إدانة

إسرائيل لا تعبر عن شيء لأنه ينبغي

التعاطى مع القضية مع الجاندين. واضاف

ما دامت الهجمات الصاروخية مستمرة

فإن إسرائيل ستقول على الدوام "لا يمكننا

القسول بذلك" واتفهم هذا الأمر. وقال" إن

سقوط ضحايا مدنيين أمر مؤسف دائماً،

لكن في الوقت نفسه أرى أن حماس تواصل

من جهته قال رئيس الوزراء النرويجي

ينس ستولنبرغ " ندعو إسرائيل إلى

سحب قو اتها فوراً من قطاع غزة اما رئيس

الوزراء السويدي فريدريك راينفيلد فقد قال

وقالت وزيرة الخارجية الأيسلندية

انغبيورغ دوتير" أدين إجتياح الجيش

الإسرائيلي لغزة لأنه سيؤدي إلى مزيد

من الضحايا في صفوف المدنيين الأبرياء،

إن استخداماً مماثاً للقوة يفرض على

المجتمع الدولي الدعوة إلى تدخل قوة

بان يستدعي مبعوثه للسلام

بالشرق الأوسط

من جهة اخرى اعلن الامين العام للامم

المتحدة بان كى مون انه استدعى مبعوثه

الخاص للسلام في الشيرق الاوسيط الى

نيويورك كي يطلعه على الوضع في غزة.

وقـال بان ايضا في بيان من مكتبه الصحفي

انه يعتقد ان لمجلس الامن الدولي "دورا

محوريا يقوم به في التوصل الى نهاية

سريعة للصراع" وانه يعتزم اجراء مزيد

من المحادثات مع اعضاء مجلس الامن

و الزعماء العرب في محاولة لوقف القتال.

واضاف بان انه يشعر بقلق حيال الوضع

الانساني في غزة وطلب من السلطات

الاسرائيلية فتح ثلاثة معابر حدودية

للسماح بدخول القمح ووقود محطات

وقال انه يريد مبعوثه الخاص روبرت

سيري"لاطلاعي في نيويـورك على الوضع

على الارض إضافة الى الجهود الدبلوماسية

وتأتى تصريحات الامين العام للامم المتحدة

بعد أخفاق محاولة ليبية خلال اجتماع

طاريء لمجلس الامن الدولي يوم السبت في

الكهرباء والامدادات الاساسية الاخرى.

إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

أطالب بوقف فوري لإطلاق النار.

إلى قطاع غزة.

الإسرائيليين قرروا على الأرجح أن حملة وعلى الرغم من أن بعض الأسلحة كقذائف جوية غير كافية و أن عليهم الانتقال إلى البر لاسقاط المواقع التي تطلق منها الصواريخ الهاون غير فعالة في مواجهة المقاتلات الحربية المتطورة، لكنها أكثر فعالية على على إسرائيل. واكد انه " إذا حصل وقف لاطلاق النار،

ويعتقد أن لدى كتائب عن الدين القسام الجناح العسكري لحماس نصو ١٥٠٠ مقاتل، ولذلك تتفوق عليها إسرائيل عدديا ىصورة كسرة.

من حسرب ٢٠٠٦ بين إسرائيل وحزب الله، عندما أدمى الحزب أنف إسرائيل في منطقة وربما كانت جغرافية غزة مختلفة عن الميزات المتوافرة في جنوب لبنان، لكن المؤكد أن العديد من أعضاء كتائب القسام يأملون في تسديد ضربات للجيش

وعلى الجانب المقابل يبدو أن إسرائيل قامت كذلك بعدد مين التغييرات منذ ٢٠٠٦؛ فقد تدربت قواتها بجد لمثل هذه المواجهات إضافة إلى عملها على تحسين الدفاع المدني

استفزازاً غير مقبول. أريد أن أتقدم باعتذار عن سوء التفاهم تحرك في إطار الدفاع عن النفس

اما وزير الخارجية التشيكى كاريل شوارزنبيرغ فقد قال إن التصريح جاء بسبب سوء تفاهم، وللاسف كان الخطأ جسيماً جداً. واضاف " لا يحق لأي دولة حتى في إطار حقها في الدفاع عن نفسها، أن

الدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار في غزة وقال نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بعد ان شنت اسرائيل هجوما بريا. وصرح دبلوماسيون بأن الولايات المتحدة رفضت تأييد الاقتراح خلال الاجتماع الذي استمر اربع ساعات. وقال بان يوم الاحد "انني اسف لعدم تمكن

مجلس الامن من التوصل الى اجماع بما في ذلك خالال جلسته الطارئة التي عقدت مساء امس من اجل التوصل الى انهاء للعنف. "سأعمل بشكل نشط مع اعضاء المجلس والاطراف الرئيسة الأخرى ولاسيما الزعماء العرب الذين سأراهم غدا في

ووزعت ليبيا وهي العضو العربي الوحيد في مجلس الامن الدولي مسودة بيان يحث كل الاطراف على"اتباع وقف فوري لاطلاق

مقر الامم المتحدة لتسهيل التوصل الي

ولكن دبلوماسيين قالوا ان الولايات المتحدة رفضت تأييد النص الذي اعدته ليبيا وقتلت المبادرة لأن بيانات مجلس الامن لابد من اجازتها بالاجماع. وقال الدبلوماسيون ان الو لايات المتحدة رفضت فيما بعد دعوة

مخففة للتوصل الى هدنة. وتصر الولايات المتحدة على ان يقول اي بيان او قرار ان حركة المقاومة الاسلامية (حماسس) منظمة ارهابية استولت على السلطة في غزة من السلطة الفلسطينية

وصرح السفير الامريكي اليخاندرو وولف يوم السبت بانه ليس هناك جدوى في اصدار بيانات تتجاهلها حماس.

وتعارض ليبيا والدول العربية الاخرى الرأي الامريكي مما ادى الى وصول مجلس الامن الدولي الى طريق مسدود بشأن ازمة

وشنت اسرائيل هجومها البري على قطاع غزة يوم السبت مرسلة دبابات وقوات مشاة لقتال حماس التى تحدت ثمانية ايام من الهجمات الجوية المدمرة باطلاق وابل من الصواريخ على بلدات اسرائيلية. وتصر اسرائيل على ان عمليتها في غزة

تهدف الى وقـف الهجمات الصاروخية التى

تشنها حماس. ويعيش في قطاع غزة ٥,١ أ مليون فلسطيني. وصرح مسؤولون طبيون في غزة بأن الهجوم اسفر عن سقوط ٥٠٠ قتيل فلسطيني على الاقل من بينهم عدد متزايد من المدنيين . وقتل اربعة اسرائيليين منذ

## ٢٧ كانون الاول بصواريخ استمرت في قصف جنوب إسرائيل. إغلاق الأنفاق لإنهاء الهجوم على غزة

قال مسؤولون ان اسرائيل اشترطت لوقف هجومها على قطاع غزة مساندة دولية لتشديد الرقابة على الحدود المصرية للحيلولة دون قيام حماس باعادة بناء

الإنفاق وإعادة تسليح نفسها. وسمحت شبكة من الأنفاق على طول الحدود الرملية بين غزة ومصر التي تمتد لمسافة ١٤ كيلومترا للفلسطينيين في الجيب الساحلي بتهريب أسلحة وسلع ملتفين حول الحصار الذي تفرضه اسرائيل.

وخلال الهجوم الاسرائيلي على غزة والذي دخل يومه العاشر أسقطت الطائرات على ممر فيلادلفي قنابل مخصصة لتدمير المواقع الحصينة. وتنفجر هذه القنابل تحت الأرضى وتصدر ذبذبات تهدف لتدمير الممرات السرية.

وقال مسؤولون عسكريون ان الهدف تدمير جميع الأنفاق. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد ذكرت انها تريد تأكيدات بعدم حفر الأنفاق من جديد بعد وقف اطلاق النار.

وقال مسؤول اسرائيلي بارز "قضية إعادة التسليح أساسية. نريد ان نمنع إعادة تسليح حماس مثلما حدث مع حزب الله عقب حرب لبنان" في إشارة للقتال الذي دار على مدى ٣٤ يوما مع حزب الله في عام ٢٠٠٦ وانتهى بتعزيز قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وقال مسؤولون ان اسرائيل غير راضية عن المقترحات الاوروبية لانهاء الهجوم حتى الأن وتطالب "بوجود دولي" على الحدود

بين مصر وغزة. وتريد اسرائيل ان يُرود أي مراقبين بأسلحة ثقيلة ومعدات للكشف عن الأنفاق وتدميرها. وتحرص حماس وغيرها من الفصائل الفلسطينية على حراسة هذه الانفاق نظرا لاهميتها الستراتيجية. وقال مسؤول اسرائيلي ثان ان بالده

اقترحت ان يتولى سلاح المهندسين بالجيش الامريكي أمر الانفاق وان الرد الامريكي كان "ايجابيا" برغم ان المحادثات ويقول مسؤولون اسرائيليون ان أحد

البدائل بناء جدار تحت الارض على الجانب المصري من ممر فيلادلفي ولكن بناء مثل هذا الجدار سيستغرق أشهرا طويلة كما لم يتضح ما اذا كانت مصر ستو افق. وقال مسؤولون انه سبق لسلاح المهندسين

التعامل مع قضية الإنفاق ولكن الجهود وقال مسؤول غربي مطلع على المناقشات الإسرائيلية الأمريكية الحالية "الموقف الأمريكي يرغب في منع مزيد من التهريب

بين مصر وغزة." وقال مات ليفيت الخبير الأمريكي المتخصص في شوون تمويل المتشددين و المسؤول السَّائِق بُورَارة الخزانية "من الناحية النظرية اذا حرمت حماس من هذه الأمسال التسعية (١٤ كيلوميترا من الحدود) كسبيل لإعادة الإمدادات فانها ستجد صعوبة بالغة في الإمساك بزمام

الحكم ناهيك عن تهريب صواريخ جراد ويقول مسؤولون ان اسرائيل تعتقد انه يمكن حفر الإنفاق من جديد في فترة قصيرة بسن ثلاثة وستة أشهر ما لم يتم تشديد الرقابة على الحدود وشن حملات أكثر جدية على طول الحدود المصرية. وقبل الهجوم الحالى قدرت اسرائيل عدد أنفاق التهريب بالمئات. ويقول فلسطينيون

وتتكون الانفاق من ممرات على أعماق كبيرة بعرض كاف لمرور صواريخ كاتيوشا ويقول نيكو لاس بلهام المحلل في المجموعة الدولية لمعالجة الازمات ان اغلاق الإنفاق

بشكل دائم مهمة كبرى طويلة الأمد. وتابع

ان عددها ثلاثة ألاف في الاقل.

من الصعب تصور كيفية إبقاء الإنفاق مغلقة لفترة طويلة من دون السيطرة على شريط عريض الى حد ما من الأرض. قبل سنوات طرحت اسرائيل فكرة حفر خندق بمحازاة ممر فيلادلفى يغمر بمياه البصر لردع مستخدمي الانفاق الذين . قد يتعرضون للغرق. وقال مسؤولون

## اسرائيليون ان الفكرة استبعدت خشية تلويث مكامن المياه الجوفية في غزة. باراك: اسرائيل لم تحقق هدفها في غزة بعد

الى ذلك قال وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود ماراك امس الاثنين ان الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة كُبد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) خسائر فادحة وانه سيستمر حتى تصبح المناطق الاسرائيلية القريبة أمنة من

وصرح باراك لراديو اسرائيل قبل ان يدلي ببيان أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان "تلقت حماس ضربة بالغة القوة منَّا حتى الأن ولكننا لم نُحقق هدفنا بعد لذا فان العملية مُستمرة." وقال باراك "الهدف الأساسي تغيير

للبلدات الإسرائيلية التي تتعرض لهجمات

الواقع الأمني في الجنوب" في إشارة

صاروخية فلسطينية من غزة. وتأتي تصريجات باراك قبل ساعات من لقاء الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مع زعماء اسرائيليين في إطار جولة في الشرق الاوسط تهدف لدعم الدعوات الدولية لوقف اطلاق النار.